

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٥٧) (معالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله وصحبه اجمعين قال الامام المصنف رحمة الله تعالى عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصل العشاء الاخرة -

00:00:00

فقرأ في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين -

00:00:23

وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهاجه واستن بسننته الى يوم الدين. اما بعد وقد تقدم معنا ان هذا الحديث الشريف حديث البراء بن عازب رضي الله عنهم -

00:00:50

والذى بين مقرأ النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء اعنى العلماء رحمهم الله ببيانه في باب القراءة في الصلاة ومنهم الامام الحافظ رحمة الله برحمته الواسعة وهذه السنة اعني قراءة سورة التين -

00:01:16

تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صلاة العشاء لا يطول باصحابه رضي الله عنهم وارضاهم والعلة في ذلك ظاهرة لأن الناس في صلاة العشاء خاصة في الازمنة القديمة -

00:01:43

يأتون بعد فراغهم من الشغل والعمل وغالبا ما يكون الانسان مجهاً ولذلك كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون صلاة العشاء وتسقط رؤوسهم في حجورهم من شدة الاعياء والتعب -

00:02:07

حتى يصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصلاة ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام اثقل الصلاة على المنافقين صلاة الفجر وصلوة العشاء ولو يعلمون ما فيهما لا توهما ولو حبوا -

00:02:33

والسبب في ذلك ما ذكرناه انه لا ينتظر العشاء حتى يصل إليها مع الجماعة. ويصل إليها في وقتها لا مؤمن يرجو ثواب الله ولذلك ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:56

ان من صلى العشاء في جماعة كان كأنما قام نصف الليل كل هذا يدل دالة واضحة على المشقة في هذه الصلاة ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي وهو الرحيم بامته -

00:03:19

يراعي التخفيف في هذه الصلاة صلى عليه الصلاة والسلام وقرأ بهذه السورة وفي هذا الحديث انه وقع من النبي صلى الله عليه وسلم في السفر وقال بعض العلماء ان قراءة هذه السورة في صلاة العشاء سنة -

00:03:43

سواء كان ذلك في السفر او كان في الحضر وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يراعي التخفيف في الصلوات عموماً فاذا وجدت حاجة لكون الصلاة في وقتها -

00:04:10

نحتاج الى تخفيف في قراءتها راعى ذلك بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. قال رضي الله عنه فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة خاتم منه شهد هذا الصحابي الجليل -

00:04:30

وشهدت اسماع الصحابة رضوان الله عليهم انهم ما سمعوا قراءة ولا صوتا اجمل من صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ كتاب الله ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم -

00:04:50

يعطي القراءة حقها وحقوقها وكانت قراءته اتم قراءة من مخلوق. صلوات الله وسلامه عليه. فلا اتم ولا اجمل قال ولا اكمل ولا اجل من قراءته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - [00:05:13](#)

جمع فيها بين اعطاء القرآن حقه وحقوقه في التلاوة. لانه تلقى القرآن من جبريل عليه السلام فتلقى القرآن من الروح الامين الذي نزل به على قلبه ليكون من المندرين. بلسان عربي مبين. فكان عليه - [00:05:35](#)

الصلوة والسلام يبين التلاوة ويفصحها ويرتتها لان الله امره بذلك وقال سبحانه وتعالى ورتل القرآن ترتيله. وكل من صحب العلماء وائمه القراءة الفضلاء الذين اتصل سندهم بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:03](#)

ويعطي ما يتلقاه منهم الحق من الضبط والعنابة والرعاية فله شرف عظيم ومقام كريم وهذا الشرف الذي ليس مثله شرف شرف كتاب الله عز وجل الذي شرف الله به القراء - [00:06:32](#)

الذين اتصل سندهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتلاوة وسائل الله العظيم ان يرحم امواتهم رحمة الابرار وان يجزيهم عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير الجزاء - [00:06:55](#)

وان يجعل ذلك موصولا للاحياء وان يبارك اعمارهم واجهودهم فكل من يحب كتاب الله يعلم انه قد اصطفاهم الله واجتباه. فكل من علم عن الله يعلم ان الله قد اصطفاهم واجتباه لهذا الفضل العظيم - [00:07:15](#)

فقراءة النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب ربه لم تكن اي قراءة كانت قراءته مفسرة مبينة بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وكان لا يمل فاذا اطال القراءة لن يمل في اطالته - [00:07:39](#)

ولذلك كل من رزق ضبط القرآن وحب كتاب الله وقرأه على الوجه الذي يرضي الله فانه يعطي هذا الفضل تحب الناس سماع القرآن منه وترتاح عند تلاوته فاعطاء القراءة حقها وحقوقها. وعدم العبث مع كتاب الله وكلام الله - [00:08:03](#)

ان يأتي الانسان الى المصحف مباشرة فيقرأ منه قراءة الوجادة. يقرأ كيف شاء وكما شاء. ويضيع حق كتاب الله عز وجل وكلام واعظم مصيبة واعظم بلية ان تجده جاهلا ويجهل انه جاهل - [00:08:31](#)

ولربما بعد القراءة وانتقصهم وحط من قدرهم وستكتب شهادتهم ويسألون. وبين يدي الله الموعد وحملة كتاب الله الذين اخذوا القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدوا واجتهدوا في ظبطه. والقيام بحده حقوقه. لهم اوفر النصيب والحظ - [00:08:55](#)

من هذا الذي كان عليه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. ولذلك لما كان قراء الصحابة لهم قسموا السبق في ذلك قال عليه الصلاة والسلام حينما خرج الى مسجده فاستمع الى تلاوة عبدالله بن مسعود - [00:09:23](#)

رضي الله عنه وهو في جوف الليل يقرأ كلام الله وهو احد القراء من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالسبق في ذلك - [00:09:47](#)

قال عليه الصلاة والسلام وقد استمع الى قراءته. لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود وقال عليه الصلاة والسلام بعد ذلك من اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا كما نزل فليقرأه بقراءة ابن ام عبد - [00:10:06](#)

فهذا يدل على ان القرآن الناس فيه ليسوا سواء وان الذين اختصهم الله بضبطه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه انهم اسعد الناس بالفضل واسعد الناس بهذا الفضل - [00:10:31](#)

وقال ما سمعت احسن صوتا منه فكان صوته عليه الصلاة والسلام اذا قرأ القرآن يأخذ القلوب والاسماء سمعته الجن وهو يتلو كتاب ربه مخلصا لوجهه. فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا فكل من حفظ للقرآن حقه واداه على وجهه فان الله سبحانه وتعالى ببارك - [00:10:51](#)

في الدنيا والآخرة. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا. نور صدورنا وجلاء احزاننا ذهاب همومنا وغمومنا واجعل لنا من هذا الفضل اوفر حظ ونصيب. في هذا دليل على انه ينبغي لمن تقدم للصلوة بالناس واراد تلاوة كتاب الله عز وجل ان يعطي القرآن حقا - [00:11:24](#)

وان يجتهد غاية الاجتهاد في ان يسمع القرآن منه على اتم الوجوه واكملاها واحسنها وافضلها حتى يعظم بذلك اجره. من صلی بالناس واماهم وتقدم عليهم وهو يترسم سنة النبي صلی الله عليه وسلم في قراءته - [00:11:56](#)

وفي تلاؤته فترسم السنة في القراءة على وجهين. الوجه الاول ان يتأنى برسول الله صلی الله عليه وسلم فلا يعلم سنته من النبي صلی الله عليه وسلم في قراءته بسورة او قراءته لآيات - [00:12:24](#)

الا وقرأها في الموضع الذي قرأها فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهذا بجماع العلماء اعظم اجرًا في القراءة. فمن تقدم في الصلاة الجهرية او السرية او صلی منفردا - [00:12:47](#)

قرأ ما قرأه رسول الله صلی الله عليه وسلم في الصلوات فان اجره اعظم. واذا كان اماما في الجماعة وحرص على بيان هذه السنة. والمحافظة عليها وتعلمتها الناس منه. كانت امامته امامۃ صلاة وامامة تعليم. وهذا - [00:13:08](#)

المقامات في الامامة واعظمها اجرها واعظمها توفيقا من الله عز وجل فاذا تعلم الناس من الامام سنته النبي صلی الله عليه وسلم فان هذا افضل ما يكون. واما الامر الثاني فهو ان يحسن القراءة وان يضبطها ويؤديها على وجهها - [00:13:35](#)

فيحرص على ان تكون قراءته قد ادى فيها للقرآن لآيات الله عز وجل حقاها هو حقوقها فاذا ادتها على هذا الوجه ورتل القرآن ترتيلها فقد حاز الفضل العظيم بالائتساء برسول - [00:14:01](#)

الله صلی الله عليه وسلم وينبغي ان يكون جميع ذلك مصحوبا بالاخلاص وارادة وجه الله عز وجل فاذا اعطي الامام القراءة ظبطا واتقانا واعطي حسن الصوت وجمال الصوت وتوجه لله جل جلاله بقلبه وقال به. يقرأ لوجه الله وينبغي الثواب من الله - [00:14:23](#)

فان منزلته عظيمة عند الله سبحانه وتعالى. يبتعد عن الرياء والمدح والثناء. واحب ما اكون اليه انه لو صلی ولم يطلع احد على صلاته. لانه يريد الاجر من ربه اخلاص وارادة وجه الله سبحانه وتعالى خاصة في الامامة سواء فيما اشتغلت عليه - [00:14:56](#)

من القراءة والتلاوة او ما اشتغلت عليه من الخطب والبيان ونصح الناس وتوجيههم. فاسعد الناس بالاجر في ذلك كله والقبول من ربه من اخلاص لوجه الله وابتغى ما عند الله وتأسى - [00:15:26](#)

للله صلی الله عليه وسلم فيحرص طالب العلم اذا ابتنى بهذه الامانة والمسؤولية على ان يكون في اعلى المنازل والمراتب. بتحقيق هذا الاصول العظيم. اعطاء الصلاة حقها فيما شرعت له - [00:15:46](#)

فيما شرع فيها من التلاوة. والاخلاص في جميع ذلك لله سبحانه وتعالى ولذلك مضى الائمة الموفقون والصالحون الابرار المتقون. من سلف هذه الائمة والتابعون لهم بابسان على اداء هذا الامر على اتم الوجوه واكملاها - [00:16:06](#)

وكم من محاريب زينت ومشاهد ارتقت وعلت حينما تقدم الائمة الابرار فاعطوا كتاب الله حقه وحقوقه. وتوجهوا لربهم قلبا وقالبا كم هدى الله بهم من ضالين وكم ارشد بهم من حائرین ما قرأوا الا اخشعـت قلوبـهم - [00:16:32](#)

لتلاؤتهم باذن الله وتوفيق الله وما قرأوا الا بكت العيون من خشية الله واحسوا بذلك الوقوف بين يدي الله ومناجاة الله. فهوئـاءـهم صفوـةـ اللهـ منـ الـائـمـةـ.ـ الـذـيـنـ لاـ يـطـلـبـونـ السـمـعـةـ - [00:16:58](#)

ولا المدح ولا الثناء. ولا يبتغون الشهرة ولا الرياء. انما يتلون كتاب الله اناء الليل واناء النهار مؤتسيـنـ مقتديـنـ بـنـبـيـ الـامـةـ صـلـیـ اللهـ عليهـ وـسـلـمـ وـيـنـبـيـ لـكـ لـكـ اـمـاـمـ مـوـفـقـ.ـ اـنـ يـحـرـصـ عـلـىـ هـذـاـ مـقـاـمـ الـكـرـيمـ.ـ حـتـىـ تـكـوـنـ اـمـاـمـتـهـ مـقـبـوـلـةـ.ـ وـيـكـوـنـ - [00:17:18](#)

اـثـرـهـ فـيـ الـائـمـةـ عـظـيـمـاـ.ـ وـاجـرـهـ عـنـدـ اللهـ كـرـيمـ.ـ فـيـحـرـصـ عـلـىـ هـذـاـ خـيـرـ ماـ قـدـمـهـ اـحـدـ غـيـرـ اللهـ.ـ وـماـ قـدـمـ لـلـوـقـوـفـ بـيـنـ يـدـيـ اللهـ اـمـاـمـاـ بـالـنـاسـ الـاـلـكـيـ يـعـبـدـ رـبـ الـجـنـةـ وـالـنـاسـ - [00:17:48](#)

ما وقف من اجل ان تثنى الناس على صوته ولا على المقامات ولا على التطريب ولا غير ذلك من خذلان الذي تصرف به القلوب عن ربها الى طلب المدح والشهرة والثناء. وهذا كله مما فيه فتنـةـ - [00:18:09](#)

للعبد وظياع لهذا الاجر الكريم. ولذلك قل ان تجد من اخلص لله عز وجل في امامته الا وجدت الاثار الحميدة لامامته وصلاته. وتجد الاثار الحميدة لتلاؤته وقراءته فنسأـلـ اللهـ العـظـيـمـ اـنـ يـهـدـيـ ضـالـلـاـ وـانـ يـرـشـدـ حـائـرـنـاـ وـانـ يـهـدـيـنـاـ سـوـاءـ السـبـيلـ - [00:18:29](#)

قال رحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ عـنـ اـمـ المؤـمـنـيـنـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ انـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ بـعـثـ رـجـلـاـ عـلـىـ سـرـيـةـ فـكـانـ يـقـرـأـ

الاصحابه في صلاتهم فيختتم بقل هو الله احد. فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله - 00:19:00

صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ فسألوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأها. فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه - 00:19:20

هذا الحديث الشريف ذكره الامام المصنف رحمة الله لكي يشير الى مسألة في قراءة الصلاة وهذه المسألة بعد ان بين رحمة الله ما
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:40

من السور التي كان يقرأها في الصلوات الخمس اعنى بهذه المسألة وهي ان يجمع الامام بين السورتين في ركعة واحدة وبعد ان بين
هدي النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة السورة الواحدة - 00:20:07

شرع في بيان هديه التقريري حيث اقر هذا الصحابي حينما قرأ اكثرا من سورة القراءة في الصلاة اما ان تكون بصورة تامة في ركعة
واحدة وهذا هو اغلب هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:29

و خاصة في الصلوات المفروضة الجهرية حيث ثبتت عنه الاحاديث عليه الصلاة والسلام بقراءة السورة كاملة وقراءة السورة كاملة
فيه فوائد اولها انه ينال فضل السورة وسور القرآن كلها لها فضائل - 00:20:54

فكتاب الله عز وجل كله خير وبركة كتاب انزلناه اليك مبارك وفيه البركة وفيه الخير فاذا قرأت السورة كاملة حاز فضلها واذا قرأ
السورة كاملة جمع جميع ما فيها من العلوم - 00:21:19

وبين ما اشتملت عليه بخلاف ما اذا قرأ بعضها وترك البعض فانه يفوت ما في البعض من الحكم والاحكام ولذلك قراءتها تامة تامة
كاملة يحصل به هذا المقصود وكان ذلك هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا - 00:21:43

الحالة الثانية ان يقرأ اكثرا من سورة فيعد قراءته للفاتحة يقرأ السورتين او ثلاث سور فهذا داخل تحت الاصل العام حيث قال عليه
الصلاه والسلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - 00:22:09

ولذلك من حيث الاصل العام يجوز ان تقرأ اكثرا من سورة لكنه خلاف الافضل فالافضل اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا في
الفرائض الصلوات المفروضة اما بالنسبة لقيام الليل والتواكل - 00:22:32

اقرأ اكثرا من سورة وقد كان عليه الصلاة والسلام يجمع في الركعة الواحدة الثالثة والاربع من من من السبع الطوال كما ثبت عنه عليه
الصلاه والسلام ومن هنا قرأ البقرة والنساء والمائدة في ركعة واحدة. فهذا لا يأس به في قيام الليل - 00:22:54

ولكن قد يحتاج الى قراءة السورة مكررة وهي الصورة الثالثة وقراءة السورة مكررة ان يكون قليل الحفظ ويريد ان يصيب هدي
النبي صلى الله عليه وسلم في اطالة صلاة الفجر - 00:23:17

وصلى فاراد ان يقرأ من الستين الى المئة اية تكرر لكي يصيب المقر وهو عدد السور عدد الایات واطالة القيام وتكرار السور او قراءة
اكثر من سورة يطلب به فضل الوقت باحياء الليل كاحياء الليل - 00:23:40

بعض الناس يريد ان يقوم الثالث الاخير من الليل والثالث الاخير من الليل قد يصل الى اكثرا من ساعتين وهو لا يحفظ الا سورة
معدودة من القرآن فحينئذ سيحتاج الى تكرارها فنقول لا يأس ولا حرج - 00:24:05

ولذلك ثبت في صحيح البخاري عن الرجل الذي قام الليل وقرأ قل هو الله احد ورددتها وكذلك ايضا آآ في مسند الامام احمد انه كان
يقرأ قل هو الله احد - 00:24:27

يرددتها ولا يزيد على ذلك. رواية الامام احمد كان يقرأ قل هو الله احد في الليل والذي اطلع على قراءته اخوه لامه. فانطلق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخبره. فالشاهد انه يجوز في قيام - 00:24:46

خاصة اذا كان الانسان لا يحفظ القرآن ان يقرأ ما يحفظه ويكرره حتى يصيب الفضل الحالة الثالثة ان يقرأ بعض السورة. وهذا ثبتت
به السنة في ركعتي الفجر وغيرها. ولذلك ثبت عنه عليه الصلاة - 00:25:05

والسلام انه قرأ بعض البقرة وال عمران قل يا اهل الكتاب قلوا امنا بالله في سورة البقرة ويا اهل الكتاب في سورة ال عمران في
الركعتين من الرغيبة فدل على جواز ان يقرأ جزءا من السورة او بعض السورة. وانه لا يشترط اكمال السورة تامة - 00:25:23

في الصلاة فهذه كلها احوال انه يقرأ ان نصلي ويقتصر على سورة او يقرأ جزءا من السورة او يقرأ ويكرر السورة او يقرأ ويجمع بين السورتين والثلاث كل ذلك داخل تحت عموم قوله سبحانه فاقرأوا ما تيسر منه. قوله عليه الصلاة والسلام كما في - 00:25:48 في حين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في قصة مسيء صلاته اذا قمت الى الصلاة فكرب ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن لكن يبقى الافضل والاكميل وهو ان يأتسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقرأ في كل صلاة - 00:26:17 ورد عنه عليه الصلاة والسلام نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية. بعث رجلا على سرية قيل انه كلثوم بن الهزم وضعف هذا القول بل رده غير واحد من العلماء انه لا يعرف - 00:26:41 امير على سرية بهذا الاسم وقال بعض العلماء انه صحف من كلثوم من الهدم وكلثوم ابن الهدم صحابي جليل رضي الله عنه كان بقباء فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نزل عنده رضي الله عنه وارضاه - 00:27:07 واستضافه الليالي التي قضها عليه الصلاة والسلام بقباء قبل ان ينزل الى البطن المدينة ويكون ضيفا على ابي ايوب الانصاري رضي الله عن الجميع كلثوم ذو الهدم كان يؤم قومه قيل لو كان يؤم قومه بقباء قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:32 ورد بعض العلماء ان كلثوما لم يكن صاحب هذه القصة لانه توفي بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بليل وكلثوم من الهدم انصاري والنبي صلى الله عليه وسلم لم يؤمر انصاريا على سرية - 00:27:59 قبل غزوة بدر انما امر المهاجرين ولذلك كانت اول سرية هي سرية حمزة ابن عبد المطلب وقيل عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب حمزة عمه رضي الله عنه وارضاه وعبيدة ابن عميه الصحابي الجليل الذي شهد بدر - 00:28:24 ثم توفي بوادي الصفراء بين المدينة وبين مكة بعد بدر باشهر فلم يؤمر عليه الصلاة والسلام صحابيا من الانصار على سرية قبل بدر لماذا؟ لانه كان عليه الصلاة والسلام يظن ان العهد الذي بينه وبين الانصار انه - 00:28:50 ينصرونه في المدينة ما دام فيها. فلم يكلفهم ما كان خارجا عن المدينة. ومن هنا ضعف غير واحد ان يكون كلثوم من الهدم هو هذا الرجل وهذا صحيح انه لم يؤمر على سرية. ولا يعرف في كتب التاريخ والسير. سرية تأمر عليها كان اميرها - 00:29:16 كلثوم ابن الهدم رضي الله عنه وارضاه ولكن هذا الرجل لا لا يستقيم ان يكون كلثوم كلثومة من هذه الاسباب السرية واحدة السرايا احد السرايا والسرية الى اربع مئة رجل - 00:29:41 سميت سرية قيل لانها صفة الجيش والشيء العزيز والصفوة صراط القوم منهم صراط القوم انهم اعز وانفس واقوى الجيش منهم الخلوص لانه هم يعيثون في الامور الصعبة وفي الحديث عنه عليه الصلاة والسلام - 00:30:06 نعم السرية اربعمائة اربع مئة رجل. وهذا اه عنه عليه الصلاة والسلام اخذ منه العلماء ان السرية الى اربع مئة رجل وكانت سراياه عليه الصلاة والسلام بعد هجرته الى المدينة - 00:30:27 وبعثت سراياه عليه الصلاة والسلام على حسب ما اقتضته الضرورة والحال وفي هذا دليل على ان الامير في السفر يشرع له ان يكون اماما في الصلاة لانه كان اميرا لهم واما ما رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:30:46 فكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختتم بقل هو الله احد فكان يقرأ باصحابه في صلاتهم هذه الحادثة وقعت في السفر وجاء في الحديث الاخر في الصحيح ان رجلا كان يؤم قومه بقباء - 00:31:08 وكان يقرأ بقل هو الله احد ثم بعد ذلك يقرأ مات تيسر فقالوا له انك تجمع بينها وبين غيرها. فاما ان تقرأها واما ان تقرأ غيرها. المصائب ثريهقة قديمة التي تؤخذ عالئنا ما سلم حتى الصحابة رضوان الله عليهم. فقال انا لا اتركه. فان شئتم - 00:31:31 صليتم معى وان شئتم تركتكم لانه يحب هذه السورة العظيمة رضي الله عنه وارضاه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة هذا في الحضر وهذا يدل على ان هناك قصتين وليس قصه واحدة. ولذلك حصل عند بعض العلماء الخلط - 00:31:58 بينهما ومنهم من جمعهما فجعلهما قصه واحدة والواقع ان هذا في الحظر وحديثنا في السفر والذي في الحضر كان يبدأ بقراءة قل هو الله احد. والذي في السفر كان يختتم بقراءة قل هو الله احد - 00:32:20

والذي في الحضر قال انها صفة الرحمن والذي في السفر قال اني احبها. وهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحبك. كما احبيت. وهذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله قد انه حبه يدخله الجنة. فهذا بشر بالجنة - [00:32:40](#) وهذا بشر بحب الله. فالقصتان مختلفتان تماما ولا يمكن حملهما على وجه واحد. وال الصحيح ان كلا منهما قصة وقد اشتملت هذه القصة القصة اشتملتا على حكم المسألة التي من اجلها اورد المصنف الحديث. وهو انه يجوز ان تجمع بين - [00:33:04](#) سورتين في ركعة واحدة. وانه لا يجب الاقتصار على سورة واحدة. وانه يجوز لأن هذا مما اقر النبي صلى الله عليه وسلم فيه الصحابي وقال بعض العلماء ان هذا خاص به وهو لا يستقيم مع الظاهر - [00:33:29](#) لأن حب هذه الصورة اذا كان الانسان قد غلبه بدون تكلف وبدون اه مخالفة فلا شك انه يشرع ان يفعل مثل ما فعل هذا الصحابي الجليل. وقال بعض العلماء فيه دليل على انه يجوز للانسان اذا احب شيئا من كتاب الله وتتأثر به وخشوع فيه - [00:33:49](#) حتى قال بعض العلماء ان الامام اذا اراد ان يصلى بالناس وكانت بعض الآيات يتتأثر بها اكثر من ويحس انه يخشوع فيها اكثر من غيرها فانه لا بأس ولا حرج ان ان يقرأها لأن المقصود - [00:34:17](#) نفع الناس وتتأثر الناس بكتاب الله وكلام الله. دون ان يكون اعتقادا يوجب الحكم بالحدث. وبناء عليه فالاصل انه يجوز بكلتا القصتين. سواء قدم الصورة التي يداوم عليها او اخرها. نعم. فيختتم بقل هو - [00:34:37](#) والله احد ان يقرأ ما تيسر فيقرأ والشمس وضحاها فاذا انتهى منها قرأ قل هو الله احد ثم في الركعة الثانية يقرأ اذا زلزلت الارض زلزلها. ثم يختتم بقل هو الله احد. هذا الذي كان يصنعه رضي - [00:34:57](#) الله عنه وارضاه فلا يصلى ركعة الا ختم بهذه السورة العظيمة وهي سورة قل هو الله احد. نعم فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما رجعوا من السفر - [00:35:21](#) ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يشوشا عليه ولم يتركوا الصلاة معه ولم يقولوا له انك فعلت شيئا لم نره من رسول الله صلى الله عليه وسلم. انما سكتوا للاصل العام. وهو قراءة ما تيسر - [00:35:38](#) ولذلك تجد العلماء اذا رأوا امرا ليس له اصل في الشريعة وهو حدث يقولون هذا لا اصل له وهو يستند الى اصل عام. وعدم انكارهم عليه لاصل عام وهو قول الله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه. ولذلك - [00:35:56](#) الاصل في قراءة الصلاة ان يقرأ ما تيسر له سواء كان قليلا او كثيرا نعم فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك؟ سلوه في قصة السفر. قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه سلوه - [00:36:15](#) باي شيء كان يفعل ذلك؟ وفي قصة امام قباء سأله النبي صلى الله عليه وسلم لما قال قالوا له اما ان تقرأ هذه السورة كما في صحيح البخاري واما ان - [00:36:33](#) تقرأ غيرها. فقال لا اقرأ الا هذا اني اقرأ على هذا فان شئتم صليتم معي وان شئتم تركتم فقام عليه الصلاة والسلام ما منعك ان تفعل ما يقوله اصحابك هذا في صحيح البخاري في قصة - [00:36:50](#) اما هنا قال سلوه فمعناه ان الاول باشر والثاني بواسطة. ومن هنا تكون القصتان تكون كل واحدة منها قصة. وليس وليس الحديث واحدا نعم فسألوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل. فانا احب ان اقرأها. سلوه. فيه دليل - [00:37:10](#) على انه اذا رأى المسلم من اخيه شيئا ولم يعلم هذا الشيء ان يسأله فلربما كان عنده عذر او كان عنده دليل فهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم. انه اذا وقع الامر وكان غريبا - [00:37:39](#) سأل من فعله لم فعلت كذا ولم صنعت كذا ولا يباشره بالحكم عليه وفي الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام انه صلى الفجر باصحابه فرأى رجلين لم يصليا في القوم ترك الصلاة منكر. وهو امر ظاهر في الخطأ والخلل. ولكنه عليه الصلاة والسلام قال ما منعكما - [00:38:01](#) ان تصليا معنا في قصة الخير وفي الحديث الآخر ما منعك ان تصلي في القوم قال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء فهذا يدل على سؤال عن عذر. فقال عليه الصلاة والسلام سلوه لما يفعل ذلك. امرهم ان يسألوه لم - [00:38:29](#)

الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَ، فَانِّا احْبَبْنَا اقْرَأْهَا - 00:38:53

الرحمن عز وجل فانا احب ان اقرأها - 00:38:53

فيه دليل على اثبات الصفات لله عز وجل الله له الاسماء الحسنى والصفات العلى وهذه الاسماء والصفات علمها خلقه وبينها في كتابه سحانه وتعالى، وفيما صح عن رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:39:13

سبحانه وتعالى وفيما صح عن رسوله عليه الصلاة والسلام - 13:39:00

فلا يجوز ان يسمى ولا ان يوصف الا بما وصف وسمى به نفسه. سبحانه وتعالى واذا وصف وسمى نفسه فهو اعلم سبحانه وتعالى لا تؤواه الصفات ولا تغطه تعطلاً ولا يشيه سبحانه بخالقه - 00:39:35

00:39:35 تؤول الصفات ولا تغط تعطل ولا يشبه سبحانه بخلقه -

وأنما نسبتها كما أثبتتها الأدلة الشرعية في كتاب الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وسلم قال إن فيها صفة الرحمن قل هو الله أحاد عظم صفة وهي صفة الوحدانية - 00:39:54

احد اعظم صفة وهي صفة الوحدانية - 00:39:54

التي قامت عليها السماوات والارض ومن اجلها انزل الله كتبه وارسل رساله صلوات الله وسلامه عليهم الى يوم الدين. ومن اجلها تنصت وتقام حكمه الله الاولى: والاخرين: في يوم الدين. من احنا. كلمة لا اله الا الله - 00:40:12

تنصب وتقام حكومة الله الاولين والآخرين في يوم الدين. من اجل كلمة لا اله الا الله - 00:40:12

التي هي اصل التوحيد واساسه فيها صفة التوحيد قل هو الله احد. الوحدانية المطلقة الله سبحانه وتعالى واحد في اسمائه. واحد في دينه وواحد في عبادته. سمع الله الحمد لله - 00:40:36

في ربوبيته وواحد في الوهیته سبحانه وتعالی بسم الله الحمد لله - 00:40:36

الله شهد لنفسه بالوحدانية وامر نبيه عليه الصلاة والسلام والامر لامته - 00:41:04

الله شهد لنفسه بالوحدانية وامر نبيه عليه الصلاة والسلام والامر لامته - 00:41:04

ولكل من قرأ القرآن وسمعه ان يوحد الله الوحدانية المطلقة باسمائه وفي صفاته وفي في الوهية وربوبيته واسمائه وصفاته وهذا ليس لاحد غيره سبحانه. ولذلك قال سبحانه قل هو الله احد - 00:41:30

فهذه الوحدانية لله جل جلاله صفة من صفاته ويحبها المؤمن لأنها خالصة لله عز وجل ويقترب إلى الله جل جلاله بحبها كما فعل هذا الصحابي الجليل وان من نعم الله العظيمة على العبد اذا قرأ كلام الله ان يعي وان يفهمه - 00:41:55

الصحابي الجليل وان من نعم الله العظيمة على العبد اذا قرأ كلام الله ان يعي وان يفهمه - 00:41:55

وأن يعلم مراد الله منه فإذا تعلم كتاب الله وفهم عن الله سبحانه وتعالى نال بركة هذا القرآن العظيم فهذا الصحابي الجليل لما قرأ هذه السورة ادركت عظمتها. ولذلك وصفها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:23

هذه السورة ادركت عظمتها. ولذلك وصفها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:23

الآن، يُمكنكم إدخال رقمي ونوعي وكمي ونوعي وكمي

ونال الآخر دخول الجنة. لأن مفتاح الجنة لا اله الا الله. ومفتاح الجنة توحيد الله وافراد الله بالعبادة وتنزيهه سبحانه وتعالى عن كل ما

اللهم انت السلام السلام السلام السلام السلام السلام السلام السلام السلام

الله اكبر هو يحب هذه الصورة لانها اشتغلت على التوحيد فدل على ان المحبة الخالصة واعظم حب في هذه الدنيا وفي الآخرة هو

الخلاص لله سبحانه وتعالى الذي يرضي الله جل جلاله قال ان فيها صفة الرحمن وانا احبها. لانه لما سمع الله يقول قل هو الله احد

00:44:10 - ۱۸۲ ۱۸۳ : ۱۸۴ ۱۸۵ : ۱۸۶ ۱۸۷

وهو التوحيد وقال اني احبها لان الله سبحانه وتعالى علم عباده فيها هذا الاصل العظيم من اصول الدين هو اصل الدين وعمود الدين

الآن يقع على الدين الذي يذكر أن يكون الدين يشمل ملء فاعل الله و خاتم

له الدين الا لله الدين الخالص باسلوب الحصر والقصر اياما تعبد الله وتريد الديانة والعبودية لله فاعلم ان الله لا الا ما كان خالص له الدين

أَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْكَوْكَبِ الْمُرْكَبِ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْأَنْوَارِ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْأَنْوَارِ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْأَنْوَارِ أَعُوْذُ بِرَبِّ الْأَنْوَارِ

هذا ينطبق على سجنه وتعالى فهم: كأنه يلقى ربه فلعله عملا صالحا ولما يشاء كي يعذبه الله أحدا قد ارتكب شيئا في صفة الرحمن: قال أسماء

الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله تعالى يحبه. اخبروه ان الله تعالى يحبه. كان بالامكان - 00:45:24

ان يطلب النبى صلى الله عليه وسلم ولكن امرهم ان يسألوه وفي هذا تشريف لهذا الصحابي واعلاء لقدره نسأل الله العظيم العلم النافع والعمل الصالح واخر دعوانا ان الحمد لله - 00:45:53